Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن ، وإن هم إلا يخرصون .

إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله ، وهو أعلم بالمهتدين .. »

وهؤلاء الأعداء الذين يشير إليهم القرآن الكريم ويجعل من وجودهم ظاهرة اجتماعية لاتتخلف كلما كانت هناك عملية تجديد وعمليات تغيير ، يتمثلون فى زمن محمد عليه السلام ، وفى مواجهته ، فى نوعين من المؤسسات :

المؤسسات الدينية

والمؤسسات الرأسمالية .

وعدة النوع الأول كما سبق أن ذكرنا هم العلماء بالدين من الأحبار والرهبان ، والقساوسة والكهان ، وما أشبه .

وعدة النوع الثانى كما سبق أن ذكرنا أيضاً ، هم الأغنياء الأقوياء من التجار ومن إليهم .

ومن هذه المؤسسات كانت القوة والخشية بحيث بدأت الدعوة الإسلامية سرية لاعلنية . فقد كان محمد بن عبدالله عليه السلام بقدر أن اصطدامه بهذه المؤسسات قبل أن يكثر من حوله الأنصار والأعوان يعرضه لأخطار قد تقضى عليه وعلى دعوته :

على أن الأمر لم يلبث أن عرف ، وأخذت هذه المؤسسات فى مقاومة الدعوة الجديدة .

كان من أسلحتها تكذيب الدعاه ، والاستهزاء والسخرية بهم وبأفكارهم ، كما سبق أن أشرنا أيضاً .

وأشار القرآن الكريم إلى هذا الموقف ، وقرره على أنه الظاهرة الإجتماعية التى لاتتخلف . الظاهرة التى وجدت مع كل نبى ، وكل رسول ، جاء قبل محمد عليه السلام .